

بحار الأنوار

[78] بخمس سنين، وقریش تبني البيت (1)، وروي أنها ولدت عليها السلام في جميدى الآخرة يوم العشرين منه، سنة خمس وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله. في المناقب روي أن فاطمة عليها السلام ولدت بمكة بعد المبعث بخمس سنين، وبعد الاسرى بثلاث سنين في العشرين من جميدى الآخرة، وولدت الحسن عليه السلام ولها اثنتا عشرة سنة، وقيل: إحدى عشرة سنة بعد الهجرة (2)، وكان بين ولادتها الحسن وبين حملها بالحسين عليه السلام خمسون يوما. وروي أنها ولدت خمس سنين قبل ظهور الرسالة (3)، ونزول الوحي، وقيل: بينا النبي صلى الله عليه وآله جالس بالابطح ومعه عمار بن ياسر، والمنذر بن الضحاح، وأبو بكر، وعمر، وعلي بن أبي طالب، والعباس بن عبد المطلب، وحمزة بن عبد المطلب، إذ هبط عليه جبرئيل عليه السلام في صورته العظمى، قد نشر أجنحته حتى أخذت من المشرق إلى المغرب، فناداه: يا محمد العلي الاعلى يقرء عليك السلام، وهو يأمر أن تعتزل عن خديجة أربعين صباحا، فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله، وكان لها محبا وبها وامقا (4)، قال: فأقام النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله أربعين يوما، يصوم النهار، ويقوم الليل، حتى إذا كان في آخر أيامه تلك بعث إلى خديجة بعمار بن ياسر وقال قل لها: يا خديجة لا تطني أن انقطاعي عنك ولا قلبي (5)، ولكن ربي عزوجل أمرني بذلك لتنفيذ أمره، فلا تطني يا خديجة إلا خيرا، فإن الله عزوجل ليباهي بك كرام ملائكته كل يوم مرارا، فإذا جنك الليل فأجيفي (6) الباب، وخذي مضجعا من فراشك، فإنني في منزل فاطمة بنت أسد، فجعلت خديجة تحزن في

(1) _____ قد عرفت سابقا ان بناء البيت كان قبل مبعثه صلى الله عليه وآله. نعم ذكر ذلك ايضا ابن الخشاب في كتابه. (2) أي وقيل: ولدت الحسن بعد الهجرة، ولها إحدى عشرة سنة. (3) ذلك قول العامة، وسيأتي الخلاف في ولادتها وبيان أقوى الأقوال في باب ولادتها في المجلد العاشر على ترتيب المصنف. (4) الوامق: المحب. (5) هجرة ولا قلبي خ ل، أقول: أي ولا غضب. (6) قال الجوهرى: أجفت الباب: رددته. منه رحمه الله.